



العدد (٥)، مارس ٢٠٢١، ص ١٥٢ – ١٦٦

حماية حقوق الملكية الفكرية في ضوء الاتفاقيات الدولية

إعداد

نسيم بنت عطا الله الصريحي

مرشحة دكتوراه

محاضر بقسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة طيبة

حماية حقوق الملكية الفكرية في ضوء الاتفاقيات الدولية

نسيم بنت عطا الله الصريصري (*)

ملخص

مع نمو الاقتصاد القائم على المعرفة، تم الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية Intellectual Property Right (IPR) كعامل رئيسي لتطوير وحماية القدرة التنافسية الاستراتيجية والابتكار المؤسسي. كما أدت الدرجة المتزايدة من التعاون في العلاقات الدولية وتقنيات الاتصال الرقمي في كل مكان إلى زيادة أهمية حماية الملكية الفكرية (IPR) للمنظمات. توفر الملكية الفكرية (IP) أدوات معينة لتأمين الميزة التنافسية والحفاظ عليها، مما يتيح تطوير وتنفيذ استراتيجيات لحماية التقنيات الخاصة من المقلدين. في هذه المقالة، يتم تسليط الضوء على ماهية الملكية الفكرية وحقوقها، وما هو التنظيم القانوني والتقني الذي يحمي قواعد دولياً.

الكلمات المفتاحية: حقوق الملكية الفكرية، حماية الملكية الفكرية، حق المؤلف، اتفاقية برن، اتفاقية باريس.

(*) مرشحة دكتوراه - محاضر بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة طيبة.

Protection of Intellectual Property Rights Considering International Conventions

Naseem Atallah Alsraisry

Abstract □

With the growth of the knowledge-based economy, Intellectual Property Right (IPR) has been recognized as a key factor in developing and protecting strategic competitiveness and institutional innovation. The increasing degree of cooperation in international relations and ubiquitous digital communication technologies has increased the importance of (IPR) to organizations. Intellectual property (IP) provides specific tools for securing and maintaining a competitive advantage, enabling the development and implementation of strategies to protect proprietary technologies from imitators. In this article, it sheds light on what intellectual property and its rights are, and what is the legal and technical regulation that protects its rules internationally.

Keywords: Intellectual Property Right, Intellectual property protection, Copyright, Berne Convention, Paris Convention.

□

مقدمة:

تميزت الحضارة الاسلامية بكونها أطول الحضارات عمراً؛ وهي الحضارة الوحيدة التي ارتكزت في قيمها على كتاب الله تعالى. كما تميزت بأنها حضارة وسطية، حيث التكامل والتناغم فيها بين الماديات والروحيات مجسداً ومخلداً في مختلف مقوماتها الفكرية واقعاً. كانت الحضارة الاسلامية رائدة لو أنها عملت على إيجاد إطار قانوني وتشريعي لحماية مقوماتها؛ إلا أنها قد قدمت حضارتها بالمجان، وما أن ظهرت آلة الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر - التي كانت في ذلك الوقت تعتبر ثورة تقنية هائلة - استطاعت أن تصنع جو من التنافس غير المشروع؛ فكانت تلك هي بداية الاستنساخ والقرصنة، والتعدي على حقوق المؤلف (الشرقاوي، ٢٠١٨). وفي ذات الزمن، تبين للحكام العلمانيين أن في الطباعة خطر يهدد سلطانهم؛ فبدأ الملوك يمنحون الامتيازات لبعض المطابع من أجل طباعة بعض المؤلفات التي تخدم أفكارهم؛ بغرض التحكم في المطابع بحيث تكون خاضعة للرقابة تحت السلطة، فما كان من القرطاسيين إلا أن بدأوا يطالبون بحقوق المؤلفين، إلى أن صدر قانون حق المؤلف الذي يعتبر حق من حقوق الإنسان، وذلك بعد الثورة الفرنسية (خليل، ٢٠٠١؛ سمارة، ٢٠٠١؛ سيد، ٢٠١٢).

ومع نمو الاقتصاد القائم على المعرفة، تم الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية Intellectual Property Right (IPR) كعامل رئيسي لتطوير وحماية القدرة التنافسية الاستراتيجية والابتكار المؤسسي، كما أدت الدرجة المتزايدة من التعاون في العلاقات الدولية وتقنيات الاتصال الرقمي في كل مكان إلى زيادة أهمية حماية الملكية الفكرية Intellectual property protection (IPP) للمنظمات (Stjepandic et al., 2015). تعتبر المعلومات معيار لتقدم الأمم، كما أنها وسيلة ضغط من طرف العالم المتقدم على الدول النامية، خاصة في المجال العلمي والاقتصادي وحتى السياسي؛ حتى تفرض هذه الدول هيمنتها في كل مجالات الحياة (الشرقاوي، ٢٠١٨). فالمعلومة هي أحد ثمرات فكر الإنسان التي تتحول فيما بعد إلى رصيد معرفي تستقي منه البشرية كل ما هي بحاجة إليه؛ مما يجعلها تستوجب اعتراف المجتمع لأصحاب هذه الابداعات بحقوقهم في أن تنسب إليهم ابداعاتهم، ومجرد الاعتراف غير كاف لإيفائهم حقوقهم، بل يجب السعي لحماية هذه الحقوق بقسميها الصناعية، والفنية الأدبية (صونية، ٢٠١٢). تسعى هذه الورقة إلى تسليط الضوء على ماهية الملكية الفكرية وحقوقها، وما هو التنظيم القانوني والتقني الذي يحمي قواعدها دولياً وفق محورين كما يأتي:

المحور الأول: ماهية الملكية الفكرية وحقوقها

تعتبر الملكية الفكرية من أهم القضايا الأخلاقية، خاصة الملكية الفكرية في البيئة الرقمية؛ فالمجرم المعلوماتي يتمتع بذكاء وخبرة قد تؤهله غالباً لإخفاء الجريمة مما يصعب على الجهات القانونية الوصول إلى أدلة تدينه (خليل، ٢٠١٠؛ Stjepandic et al., 2015). لذلك، فقد تأسست المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو WIPO) في سنة ١٩٧٠، في مقرها بجنيف، والتي تضم عضوية ١٧٧ دولة؛ لغرض النهوض بحماية حقوق الملكية الفكرية، والانتفاع بها في جميع أنحاء العالم (World Intellectual Property Organization [WIPO], 2008).

١- مفهوم الملكية الفكرية وتاريخها**مفهوم الملكية الفكرية:**

وفقاً لمنظمة الويبو (WIPO, 2008):

- تشير الملكية الفكرية إلى إبداعات العقل من اختراعات، ومصنفات أدبية، وفنية، وتصاميم، وشعارات، وأسماء، وصور مستخدمة في التجارة.
- الملكية الفكرية محمية قانوناً بحقوق منها مثلاً: البراءات، وحق المؤلف، والعلامات التجارية التي تمكن الأشخاص من كسب الاعتراف، أو فائدة مالية من ابتكارهم أو اختراعهم.
- يرمي نظام الملكية الفكرية، من خلال إرساء توازن سليم بين مصالح المبتكرين ومصالح الجمهور العام، إلى إتاحة بيئة تساعد على ازدهار الإبداع والابتكار.

تاريخ الملكية الفكرية:

عُرف العرب قديماً بكتاباتهم الأدبية خاصة الشعر والمعلقات، فعرف يومها المنتبي وجريز، والفرزدق وغيرهم من كبار الشعراء العرب قديماً، غير أن العرب لم يسنوا قوانين لحماية أصحاب هذه المصنفات، فلم تكن توجد أية قوانين حول السرقات الأدبية؛ لذلك فإن بعض كبار الشعراء تم اتهامهم بسرقة أشعار غيرهم (صونية، ٢٠١٢).

وفقاً للشرقاوي (٢٠١٨) فإن المتأمل في المسيرة العالمية للمعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية، يجد أن الدول العربية والاسلامية لم يكن لها حضور أو اهتمام بتلك المؤتمرات والاتفاقيات، والتي لطالما كانت تربط حقوق المؤلف بالتقدم التقني؛ لأنها تعي تماماً أنه كلما تطورت التقنية تطورت أساليب القرصنة؛ الأمر الذي يستلزم تطوير وتحديث قوانينها. فلما صدرت القوانين في أوروبا وأمريكا وفرنسا كان لابد من حماية تلك القوانين على المستوى العالمي؛ نظراً لأهمية التعاون الدولي من أجل محاربة القرصنة؛ لذلك تم الاتفاق على إنشاء اتفاقية برن Berne Convention في سنة ١٨٨٦م، لحماية المصنفات الأدبية والفنية، التي تعتبر أول اتفاقية متعددة الأطراف حيث ساهمت فيها ١٢ دولة حينها. غير أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تنضم إليها لأسباب اقتصادية لأنها لم تكن تعترف أن حق المؤلف حق من حقوق الإنسان بقدر اهتمامها بالحقوق الاقتصادية (خليل، ٢٠٠١؛ سمارة، ٢٠٠١).

وفي ١٩٥٢م صدرت اتفاقية اليونسكو (الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف) بمشاركة فرنسا والولايات المتحدة حيث عملت على إحداث توافق بين الثقافة وحماية الابداع. ومع ذلك، فإن الدول العربية التي وفرت الحماية لمصنفاتها هي فقط الدول التي دخلها الاستعمار الفرنسي مثل دول المغرب العربي؛ حيث صدر أول قانون عربي لحماية المؤلفات الأدبية والفنية في المغرب عام ١٩١٦م. لذلك، يمكن القول بأن الحقوق التي تمارس الآن في الدول العربية والاسلامية هي حقوق دخيلة ومستوردة من الخارج (خليل، ٢٠١٠؛ خليل، ٢٠٠١؛ سمارة، ٢٠٠١).

أما في المملكة العربية السعودية، فإن حماية الملكية الفكرية كانت ابتداءً من صدور نظام العلامات الفارقة عام ١٣٥٨هـ، ثم انضمامها للمنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO عام ١٤٠٢هـ، مروراً بإصدار عدد من الأنظمة ذات الصلة كنظام حماية حق المؤلف عام ١٤١٠هـ، ونظام براءات الاختراع، ونظام العلامات التجارية، ونظام الإيداع السعودي ١٤١٢هـ، وصولاً لقرار مجلس الوزراء بإنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية وتدشين استراتيجيتها بالتزامن مع رؤية ٢٠٣٠ (الهيئة السعودية للملكية الفكرية، ٢٠١٨).

٢- الطبيعة القانونية للملكية الفكرية

تنوعت المذاهب في تحديث الطبيعة القانونية للملكية الفكرية، ولكن ما أثبتته الدراسات بأنها ذات طبيعة مختلطة؛ فهي تأخذ من القانون العام (الإداري والجنائي)، والقانون الخاص (المدني والتجاري)، والدولي التي تشمل الاتفاقيات الثنائية والدولية (صونية، ٢٠١٢).

٣- مجالات حماية الملكية الفكرية

تنقسم الملكية الفكرية إلى قسمين رئيسيين وهما:

أ/ الملكية الفنية والأدبية (الانتاج الذهني) (حق المؤلف والحقوق المجاورة) :

تعد اتفاقية برن Berne Convention العالمية لحماية المصنفات الأدبية والفنية هي حجر الأساس في حماية الملكية الفنية والأدبية. وضحت المادة (٢) فقرة (١) بأنها تشمل المصنفات الأدبية مثل: الروايات، وقصائد الشعر، والمسرحيات، والأفلام، والمصنفات الموسيقية، والمصنفات الفنية مثل: الرسوم، واللوحات الزيتية، والصور الشمسية، والمنحوتات، والتصاميم الهندسية والمعمارية. وتشمل الحقوق المجاورة لحق المؤلف حقوق فناني الأداء في أدائهم، ومنتجي التسجيلات الصوتية والهيئات الإذاعية في برامجها الإذاعية والتلفزيونية (WIPO, 2008).

ب/ الملكية الصناعية والتجارية (الانتاج الكمي) :

تعد اتفاقية باريس ١٨٨٣م هي حجر الأساس في حماية الملكية الصناعية. تشمل هذه الاتفاقية براءات الاختراعات، والرسوم، والنماذج الصناعية، والدوائر المتكاملة، والعلامات التجارية (لتمييز المنتجات)، وبيانات المصدر الجغرافية، والاسم التجاري (لتمييز المنشآت التجارية) والعنوان التجاري (WIPO, 2008).

٤- الحقوق الناشئة عن مجالات حماية الملكية الفكرية

أوردها الرابحي والبيادي (٢٠١٠) بأنها تشمل نوعان:

أولاً/ الحقوق الناشئة عن الملكية الصناعية والتجارية

هي حقوق احتكارية؛ من أجل تنظيم المنافسة في السوق، وتُمنح للابتكارات الجديدة بأنواعها (الاختراعات، الرسوم والنماذج الصناعية) أو للأسماء الدالة على منتج أو منشأة أو

شركة تجارية (كالعلامات الفارقة، والمؤشرات الجغرافية، والاسم التجاري). وهي تمنح أصحابها حق: الاستعمال والاستثمار الحصري، ومنع تعرض الغير، وحق التصرف (WIPO, 2008).

ثانياً/ الحقوق الناشئة عن الملكية الأدبية والفنية

١- الحق الأدبي للمؤلف / الحقوق المعنوية:

ويقصد بها الحقوق ذات الطابع الأخلاقي (Moral right)، وتتص المادة السادسة في فقرتها (أ) و (ب) من الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف على أن:

أ) للمؤلف وحده الحق في أن ينسب إليه مصنفه، وأن يذكر اسمه على جميع النسخ المنتجة كلما عرض هذا المصنف على الجمهور.

ب) للمؤلف أو خلفه الخاص أو العام الحق في الاعتراض أو في منع أي حذف أو تغيير أو إضافة أو إجراء أي تعديل آخر على مصنفه بدون إذنه.

٢- الحق المالي للمؤلف / الحقوق المادية:

(Economic right) هي جملة الحقوق التي تمكن المؤلف من استغلال مصنفه والحصول - من خلال نشره أو إذاعته أو عرضه على المسرح أو السينما أو التلفزيون - على مبالغ مالية.

كما يحق للمؤلف نقل عمله، أو توزيعه، أو ترجمته، أو اقتباسه. ولا يحق لغيره أن يقوم بهذا إلا بإذن مكتوب من صاحبه، وفقاً لما تشير إليه المادة (٣ / ٢) من المرسوم الملكي السعودي.

المحور الثاني: التنظيم القانوني والتقني في مجال الملكية الفكرية

توفر الملكية الفكرية (IP) أدوات معينة لتأمين الميزة التنافسية والحفاظ عليها، مما يتيح تطوير وتنفيذ استراتيجيات لحماية التقنيات الخاصة من المقلدين. من الضروري لرواد الأعمال في مجال التقنيات وقادة المنظمات فهم الأدوات القانونية للملكية الفكرية - براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر - والاستفادة من الحقوق ذات الصلة الناشئة عن القوانين التنظيمية، ومبادئ حماية الأسرار التجارية (Gerry et al., 2020).

الجدير بالذكر، بأن البيانات الضخمة Big Data يتم استخدامها بشكل متزايد في مجال الملكية الفكرية (IP) لتخصيص تمويل الأبحاث، وتحديد الاختراعات في براءات الاختراع

أو الحماية أو التقاضي. ومع ذلك، فإن استخدام البيانات الضخمة في دفع الابتكار، وحماية الملكية الفكرية، والتقاضي يستند إلى فهم نظام الملكية الفكرية، وجودة البراءات التي يقدمها المخترعون والباحثون. أظهرت الدراسات بأن الباحثين في الجامعات، والمخترعين المستقلين يواجهون خطر الفشل في حماية ملكيتهم الفكرية، أو قضاء الوقت في السعي وراء الاختراعات الحاصلة على براءة اختراع بالفعل (Tyhurst, 2018).

نظراً لأهمية التعاون الدولي في محاربة القرصنة؛ فإن الدول رأت بأن القوانين ينبغي أن تتخذ طابعاً عالمياً؛ ليتم الاعتراف بحقوق الملكية الفكرية على المستوى المناسب، حتى تكون قابلة للانتشار في جميع أرجاء المعمورة (معمر، ٢٠١٥).

١- المعاهدات والاتفاقيات الدولية للملكية الفكرية:

أوردها كلاً من (خليل، ٢٠١٠؛ معمر، ٢٠١٥؛ WIPO, 2008)

أ) الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الملكية الصناعية والتجارية:

- ١- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية عام ١٨٨٣م.
 - ٢- اتفاق وبروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات لعام ١٨٩١م.
 - ٣- اتفاقية لاهاي بشأن الايداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية ١٩٢٥م.
 - ٤- اتفاقية نيس بشأن التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات لعام ١٩٥٧م.
- تعتبر اتفاقية باريس هي الأساس في الحماية الدولية لحقوق الملكية الصناعية حيث تمثل أولى الاتفاقيات، وتضم القواعد الأساسية للحماية الدولية لكل عناصر الملكية الصناعية والتجارية.

ب) الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الملكية الأدبية والفنية:

- ١- اتفاقية برن Berne Convention ١٨٨٦م (مصدراً أساسياً لكل تشريعات حقوق المؤلف).
- ٢- الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف ١٩٥٢م.
- ٣- اتفاقية روما لحماية فناني الأداء ١٩٦١م.
- ٤- اتفاقية جنيف بشأن حماية منتجي التسجيلات ضد النسخ غير المشروع ١٩٧٠م.

- ٥- اتفاقية مدريد لتجنب الازدواج الضريبي على المؤلفين ١٩٧٩م.
٦- اتفاقية التسجيل الدولي للمصنفات السمعية والبصرية ١٩٨٩م.
٧- اتفاقية واشنطن لحماية الدوائر المتكاملة ١٩٨٩م.

التشريع السعودي بشأن حق المؤلف:

صدر النظام الجديد لحماية حق المؤلف بموجب المرسوم الملكي رقم (م / ٤١) وتاريخ ٢ / ٧ / ١٤٢٤هـ، وبدأ تطبيقه في ٢٣ / ١ / ١٤٢٥هـ. تغطي مدة الحماية خمسين سنة من تاريخ وفاة المؤلف، ويعاقب المعتدي على حق المؤلف بغرامة لا تتجاوز عشرة آلاف ريال. وفي حالة تكرار المخالفة، يتم زيادة الغرامة على ألا تتجاوز ضعف الحد السابق. أما العقوبات التبعية، فإنه يجوز للمحكمة إغلاق المؤسسة لمدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً، بالإضافة إلى تعويض صاحب الحق عما لحقه من ضرر، وإغلاق المؤسسة مدة لا تتجاوز ٩٠ يوماً. نطاق الحماية لهذا القانون تسري أحكامه على مصنفات المؤلفين السعوديين التي تنشر داخل المملكة أو خارجها، ومصنفات المؤلفين الأجانب التي تنشر لأول مرة (وزارة الثقافة والاعلام، ١٤٢٤).

١- حق المؤلف في البيئة الرقمية:

حق المؤلف:

هو الحق المطلق الاستثنائي (Exclusive right) الذي يحظى به مؤلف أي مصنف ليتصرف في مصنفه كيفما يشاء، بحيث يمكنه أن يكتب عليه اسمه، أو يعلن أنه صاحبه، أو يعمل على ترويجه بأية وسيلة، وهذه الصفة تمكنه بالسماح لغيره من استعمال مصنفه في المجال الذي يتفقان عليه (الرابحي والبادي، ٢٠١٠).

إن حقوق المؤلف لها أهمية كبيرة في التنمية المجتمعية؛ فالإيداع القانوني يعتبر عائق أمام السرقات الأدبية (الرابحي والبادي، ٢٠١٠). في دراسة تركية للباحثة جوكمينوقلو Gokmenoglu, (2017) استعرضت فيها خمسة عشر من الأدبيات حول الانتحال في الأبحاث التركية لدى طلاب المدارس الثانوية والجامعات. ركزت الدراسات في العينة على تأثير استخدام الانترنت على الانتحال، وأظهرت أن الانترنت جعل عملية الانتحال سهلة عليهم، وأنهم لم يكونوا على دراية بأن ذلك غير أخلاقي. وعليه فإن الباحثة أكدت بأن نتائج جميع الدراسات تحتاج إلى النظر فيها بجديّة

من قبل أعضاء هيئة التدريس، وتزويدهم بالدورات لتعليمهم كيفية اكتشاف الانتحال ومنع ذلك، وإبلاغ الطلاب بوضوح عن عواقبه؛ حيث أن تطبيق العقوبات سيخفض من استمرار الانتحال. وفي الأخير أوصت الدراسة بأهمية إجراء دراسات عن الأمانة الأكاديمية لدى أساتذة الجامعات؛ لأن معرفة تأثير سلوكهم يؤثر بشكل كبير على تكوين قيم ومعايير الطلاب مستقبلاً.

وفي دراسة مسحية استكشافية، أجراها عبد الهادي (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على الثقافة التي تقف وراء بعض المواقع العربية، ومعرفة سياسة الاستخدام والخصوصية المتبعة فيها من خلال تقييم واختبار عينة من المواقع والمكتبات العربية تراوحت بين ٣٤٠٠ - ٥٠٠٠ موقع في مجموعة من محركات البحث العربية والأجنبية. خلصت الدراسة أنه يوجد خلل واضح وصريح في السياسات المتبعة فيما يتعلق بحقوق الطبع والنشر، حيث اهتمت المواقع العربية بتوفير الكتب المجانية للتحميل على شكل pdf غالباً، وفي بعضها تضع عبارة (جميع الحقوق محفوظة) وهي عبارة شاملة لكل حقوق الملكية، ولكن لم توضح ماهي حدود المستفيد من الموقع بالنسبة لهذه المواد. فضلاً عن أن بعض المواقع لا تضع أي عبارة من عبارات حقوق الملكية الفكرية مقارنةً بالمكتبات والمواقع الأجنبية التي من أهم سياساتها حفظ حقوق الملكية الفكرية.

مما سبق، فإنه يمكن القول بأنه يتوجب أن تتمتع المصنفات في البيئة الرقمية بثلاثة خطوط دفاعية وهي: خط الدفاع القانوني، المتمثل بالحماية التي يوفرها حق المؤلف للمصنف، وخط الدفاع التقني، المتمثل بالحماية التقنية التي تمنحها التدابير التقنية لهذه المصنفات، وخط الدفاع الأخير، المتمثل بالحماية القانونية لهذه التدابير (حدادين وحزبون، ٢٠١١). ومع ذلك، وفقاً لسيد (٢٠١٢) فإن المؤلف يواجه صعوبات في حماية حقه؛ حيث تكمن المشكلة في أن عصر تقنية المعلومات تعجز القوانين الوطنية عن تنظيم أو تجريم ما يحدث من أفعال الاعتداء على المصنفات عبر الشبكة، لأن تلك الأفعال لا تعرف حدوداً إقليمية. ونظراً لعجز القوانين الوطنية عن توفير الحماية، فإننا نجد قيام بعض الأشخاص أنفسهم بإتباع طرق آلية خاصة لحماية مصنفاتهم، ويطلق عليها الحماية الخاصة Private Ordering، حيث تنقسم تلك الطرق إلى نوعين (سيد، ٢٠١٢):

٢- التدابير التقنية Technological measures:

تهدف التدابير التقنية إلى إعاقه الحصول على المصنف، والاستفادة منه إلا لمن يحمل ترخيصاً من صاحب الحق نفسه، ومن تلك التقنيات ما يلي:

- معرف المواد الرقمية (DOI) Digital object identifier.
- البصمة الإلكترونية (الرقمية).
- النظام الإلكتروني لإدارة حق المؤلف Electronic Copyright Management System (ECMS)
- التوقيع الرقمي Digital signature
- تشفير البيانات Data Encryption

٣- المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق Rights Management Information:

تعرف بالعلامات المائية الرقمية Digital watermarking، وهي معلومات مشفرة يتم إلحاقها بالمادة في صورة رقمية، أو تعديلات أو تحويلات غير مرئية، تقترن بالمادة تمكن صاحب الحق من التعرف على تلك المادة، وتتبع النسخ غير المرخص بها، والمطالبة بإزالتها من جهاز الحاسوب الخادم Server، وهذه الوسيلة لا تمنع الاعتداء، ولكنها تتيح إمكانية تتبع النسخ غير المشروعة.

مما سبق، فإن البلدان التي تنمو اقتصادياً لديها عمليات قوية في مجال حقوق الملكية الفكرية (Tyhurst, 2018). ولا يمكن تحقيق زيادة القدرة التنافسية للمنتجات والمصنفات إلا من خلال نقل نتائج البحوث إلى الصناعة، وبراءات الاختراع، وتعزيز الأفكار المبتكرة، وتمويلها بسرعة ودعم الملكية الفكرية بحيث يجب أن تكون الأفكار المبتكرة جزءاً من تراث الدول، والذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الحماية القانونية؛ وهذا هو الشرط الأساسي للنمو الاقتصادي وتنفيذ المنتجات المنافسة (AVESCU, 2017). وعليه فإنه من المستحسن بأن تعطي الدول الإسلامية اهتماماً أكبر بحقوق الملكية الفكرية، وأن تراعي التراث الثقافي لها عند تشريعها للقوانين؛ بحيث لا تكفي بأخذ الجوانب السلبية من الاتفاقيات، بل من الجيد أن تنشئ مشروع الاتفاقية الإسلامية لحماية الملكية الفكرية؛ إذ بها تتحقق المصلحة العملية والشرعية للمؤلف أو المبتكر مما يساعد في مواجهة عصر العولمة، وتشجيع الأبحاث العلمية والإنتاج الفكري (الشرقاوي، ٢٠١٨).

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الرابحي، محمد؛ والبادي، وليد. (٢٠١٠). حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وتأثيرها في المكتبات: التشريعات العمانية والسعودية نموذجاً. مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت (التحديات والطموح) - السعودية، ٢، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠٩٨ - ١١٣٨.

الشرقاوي، عبد السعيد. (٢٠١٨). محاضرة في الملكية الفكرية [ملف فيديو غير منشور].

الهيئة السعودية للملكية الفكرية. (٢٠١٨). مسترجع من <https://saip.gov.sa/?p=854>

حدادين، سهيل. ه، وحزبون، جورج. (٢٠١٢). الحماية التقنية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية. المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية - الأردن، ٤ (٤)، ١٥٧ - ٢٠٠.

خليل، أسامة. (٢٠٠١). الملكية الفكرية في الفقه الاسلامي: مفهومها وطبيعتها وضوابطها. المؤتمر العلمي الثالث لكلية الشريعة بجامعة جرش بعنوان موقف الإسلام من مسألة الملكية الفكرية - الأردن، جرش: كلية الشريعة، جامعة جرش الأهلية، ١ - ٢٣.

خليل، محمود. (٢٠١٠). الأسس القانونية للملكية الفكرية الأدبية والفنية وتطبيقاتها في البيئة الرقمية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات) - لبنان، ٢، بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ووزارة الثقافة وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية، ١٠٦٠ - ١١١١.

سمارة، إحسان. (٢٠٠١). مفهوم حقوق الملكية الفكرية وضوابطها في الاسلام. المؤتمر العلمي الثالث لكلية الشريعة بجامعة جرش بعنوان موقف الإسلام من مسألة الملكية الفكرية - الأردن، جرش: كلية الشريعة، جامعة جرش الأهلية، ١ - ٤٥.

سيد، رحاب. (٢٠١٢). حماية حقوق المؤلف في عصر الويب: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة

العربية للدراسات المعلوماتية السعودية، (١)، ٤٣ - ٨.

صونية، حقا. (٢٠١٢). حماية الملكية الفكرية والأدبية في البيئة الرقمية في ظل التشريع

الجزائري. مذكرة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

عبد الهادي، زين. (٢٠٠٩). حقوق الملكية الفكرية وأشكال إتاحة الأوعية الرقمية في المواقع

والمكتبات الرقمية العربية على شبكة الإنترنت: دراسة مسحية استكشافية. مجلة بحوث

في علم المكتبات والمعلومات - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات - كلية الآداب

- جامعة القاهرة - مصر، (٢)، ٢١ - ٥٢.

معمر، شنوف. (٢٠١٥). دور الهيئات الدولية لحماية الملكية الفكرية. مجلة الحقوق والعلوم

الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر، (٢٤)، ١٨٨ - ٢١٠.

وزارة الثقافة والاعلام. (١٤٢٤). نظام حماية حقوق المؤلف. مسترجع من

<https://www.boe.gov.sa/ViewSystemDetails.aspx?lang=ar&SystemID=16&VersionID=24>

ثانياً: المراجع الأجنبية

AVESCU, D. (2017). The Importance of Intellectual Property Protection in Technological Transfer. Some Aspects. *Fiability & Durability/ Fiabilitate Si Durabilitate*, (1), 135-141.

Gerry J. Elman, Jay Z. Zhang, (2020). *Intellectual Property Protection Strategies for Biotechnology Innovations*. Biotechnology Entrepreneurship (Second Edition). Academic Press. Chapter 16. 223-244.

Gokmenoglu, Tuba. (2017). A Review of Literature: Plagiarism in the Papers of Turkish Context. *Higher Education Studies*. 7. 161-170.

Stjepandic, Josip & Liese, Harald & Trappey, Amy. (2015). Intellectual Property Protection. 10.1007/978-3-319-13776-6_18.

Tyhurst, J. (2018). The Impact of Big Data on an Intellectual Property Literacy Training Program. 24th Annual Conference & Exhibition of the SLA/AGC Big Data and its investment prospects. Oman, Muscat: Special Libraries Association-Arabian Gulf Chapter, 1-7.

World Intellectual Property Organization [WIPO]. (2008). World Intellectual Property Handbook: Policy, Law and Use. WIPO Publication.